

تحولات صورة النخلة في الرسم العراقي المعاصر

كاظم مرشد ذرب

هند عبد الحمزة حسون

كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

kadhimalthaeib@gamil.com

Aljiburi_mainte@yahoo.com

الخلاصة

اهتم فنان وادي الرافدين بالنخلة فخلدها في اعماله الفنية المتنوعة لما لها من قدسية لدى العراقيين القدماء وقد تناولها الفنان العراقي المعاصر بأشكال متنوعة كرمز للخير والعتاء والشموخ والقوة والصمود فهي شجرة العراق المباركة التي مثلت هويته وهوية فنونه المختلفة في الحاضر والماضي، الامر الذي داعا الباحثة الى تقصي تحولات صورة النخلة في الرسم العراقي المعاصر . وقد بلغ مجتمع البحث (١٠٩) عملاً فنياً ، وقد عرضت الباحثة هذه الاداة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها والحكم على فقراتها من حيث صلاحية كل فقرة فيها، وباستخدام معادلة (كوبر) حصلت الاداة على صدق ظاهري بلغت نسبته (٩٧%). ولتحقق الثبات في الاداة استخرجت الباحثة عينة استطلاعية مكونة من نموذج واحد وعرضتها على محللين اثنين وقامت بتحليل هذه الاعمال مع المحللين كلا على حدة وطلبت منهما تحليل هذه العينة ، باستخدام معادلة (سكوت) وحصلت الاداة على معدل ثبات بلغ (٨٧%) . وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية :

١- حصول تحولات في صورة النخلة في الرسم في (الوظيفة، هيئة النخلة، عدد النخلات، الاشكال المكمل، البيئة، المنظور، الشكل، اللون، تحريف، اسلوب الرسم، الظل والضوء).

الكلمات مفتاحية : النخلة ، الرسم ، التحول ، المعاصرة ، المنظور

Abstract

Mesopotamia's Artist was strongly interested in the palm, so he immortalized it in his various work of arts ,for its sanctity by the ancient Iraqis , Iraqi contemporary artists with various shapes, have dealt with the palm as a symbol for good , giving , stability and strength , it is Iraq blessed tree ,which represents its identity and its various arts in the past and the present ,which prompted the researcher to investigate the palm shape transformation

The sample of the study was (109), various work of art among the three plastic arts, namely. The researcher has introduced this tool to a group of referees to uphold its validity and to judge its items, in terms of the validity of each item; using Copper equation this tool receives face validity at 97%. To confirm the reliability of the tool the researcher extracted a pilot sample consisted of one models and presented them to two analysts who analyzed these works with the researcher each alone, after two weeks the researcher repeated the analysis, following two styles in verifying the reliability. The first style was limited to recognize the reliability between the analysts, while the second style was to recognize reliability through time. Through the researcher analysis for the same models ,after a span of time, using Scott equation the tool receives a reliability between the researcher and the first analyst (87%) as reliability percentage.

Using the percentages law the researcher has reached the following results:-

There are changes in the palm image in painting (Function , palm body , number of palms , complementary forms , ,environment , perspective , shape , color ,distortion ,painting style , shadow and light .

Keywords : Palm , Draw , Transformation , Contemporary , Perspective .

تعد النخلة من اقدم الأشجار التي عرفتها الأرض، فقد وجدت احافير لأوراق النخيل منذ عصر الزواحف، أي قبل حوالي (٢٤٠ مليون الى ٦٣ مليون عام) أي أن النخيل انتشر في جميع انحاء الكرة الأرضية، وقد عرفت النخلة في وادي الرافدين، اذ طور البابليون طرق غرسها على ضفاف نهر الفرات وسجلوا انواعاً مختلفة للنخيل وتحدثوا عن فوائدها بشكل مفصل، ولقد عرفت مدينة أريدوا (*) من المناطق الرئيسية في زراعة النخيل، وقد عثر في جنوب العراق والخليج العربي على نقوش سومرية تدل على وجود النخيل في تلك المنطقة، اذا كانت شجرة النخيل شجرة مقدسة تزين بها ردهات المعابد الداخلية، ومداخل المدن، وعروش ذوي التيجان، فإنه النخل كان يظهر على هيئة امرأة ينتشر على أكتافها السعف كالأجنحة (مراد ، موقع الباحثون ، file//c:/Usells).

وقدست النخلة في الديانات السماوية دون سواها من الأشجار اذ ورد ذكرها في الكتاب المقدس بعهديه (القديم والجديد)، إذ جاء في سفر الخروج" ثم بلغوا ايليم حيث كانت اثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة فخيّموا الى جوار عيون الماء" (الخروج ١٥-٢٧)، وأطلق على أريحا في الكتاب المقدس (العهد القديم) مدينة النخيل، وقد شبه المؤمن النقي الصديق بالنخلة في وفرة عطائها وطول عمرها، حيث يقول المزمور الثاني والتسعون من بين ما يقول (الصديق يزهر كالنخلة وينمو كالأرز في لبنان لان المغروسين في بيت الرب يزدهرون في ديار بيت إلهنا يتأخرون أيضا في الشيخوخة ويظلون موفري العافية والنظرة) (المزامير ٩٢-١٢) ، وقد كانت للنخلة مكانة كبيرة عند اليهود وان لفظ (تامارا) باللغة العبرية تعني النخلة والتمر معاً، ويروى عند اليهود أنهم لاحظوا اعتدال جذع النخلة وقوامها المديد وخيرها الوفير مما أدى الى اطلاق اسم (تامارا) على بناتهم رمزاً لجمالهم ورشاقتهن وتيمنا بخصوصيتهن، وقد ذكر في الكتاب المقدس ان جدران الهيكل الذي بناه نبي الله سليمان (عليه السلام) لعبادة الله كان مغطى بخشب الأرز وقد صور عليه النخيل، وكذلك اتخذ العبرانيون من زخارف اشجار النخيل زينة لمعابدهم للدلالة على الشجرة المقدسة او شجرة الحياة حيث لا زالت هذه الزخارف ذات الدلالة الرمزية تتخذ في معابد اليهود حتى وقتنا الحاضر، (موسوعة الحرف التقليدية، ٢٠١٠).

و أحتلت النخلة مكانة سامية في المسيحية، اذ عدّها المسحيون شجرة الحياة، فتحتّها ولد السيد المسيح (عليه السلام)، وبسعفها واغصان الزيتون فرشت الارض له عند دخوله القدس تكريماً له واحتفالاً به، وقد ذكر ذلك في إنجيل متى وأنجيل يوحنا: ((في الغد لما سمع الجميع الكثير الذين جاؤوا الى العيد بأن يسوع يأتي اورشليم اخذوا سعف النخيل وخرجوا للقاءه....))

وكان للنخلة عند المسلمين خصوصية متميزة ومكانة مرموقة فقد كثر ذكرها في القرآن الكريم في مواضع كثيرة (*) (جبر، ٢٠٠٩ ، ص ١) .

ولقد ذكرها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أحاديث اذا خطاب أصحابه يوماً :

(*) مدينة أريدوا : هي مدينة تقع على مسافة (١٢ ميلاً) جنوب أور في العراق التي تعد من مدن ما قبل الطوفان .

(*) الآيات : (سورة البقرة ، آية ٢٦٦) ، (سورة المؤمنون ، آية ١٩) ، (سورة النحل ، آية ١١ و آية ٦٧) ، (سورة الأنعام ، آية ٩٩) ، (سورة الرحمن ، آية ١١) ، (سورة مريم ، آية ٢٣ ، آية ٢٥) ، (سورة طه ، آية ٧١) ، (سورة الحاقة ، آية ٧) ، (سورة القمر ، آية ٢٠) .

((أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن؟)) فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البراري قال ابن عمر: وألقي في نفسي أو روعي انها النخلة، جعلت اريد ان اقولها، فإذا أسنان القوم، فاهاب ان اتكلم فلما سكتوا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((هي النخلة)).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((اكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم (عليه السلام)) (مراد ، موقع الباحثون ، file//c:/Usells).

وبذلك فقد حظيت شجرة النخيل بمكانة متميزة لم تحظى بها اي شجرة اخرى ولم يكرم من النباتات مثلما كرمت هي في عالم النبات كالفرس والجمال في عالم الحيوان (جبر ، ٢٠٠٩ ، ص ١) .

لذلك لقد ظهرت على جدران الكهوف والمعابد والمقابر او على قطع النقود او رقع الجلود، وكذلك فقد اسهب الشعراء والكتاب في مجال الأدب العربي في التغني بجمالها وروعها حتى تشكل ما يسمى بأدب النخيل ومن ذلك قولهم:

كأن النخيل الباسقات وقد بدت لناظرها حسناً قباب برجد
وقد علقت من حولها زينة لها قناديل ياقوت بافراس عسجل
وقال المعري:

شربنا ماء دجلة خير ماء وزرنا اشرف الشجر النخيل
(مراد ، موقع الباحثون ، file//c:/Usells)

ونظراً لما للنخلة من مكانة متميزة في تاريخ الحضارة الإنسانية تجسدت في الفنون التشكيلية المتنوعة فقد استعرضت الباحثة مشكلة بحثها في الغموض المتعلقة بالاجابة على السؤال الاتي: ((ما تحولات صورة النخلة في الرسم العراقي المعاصر))

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي في الأمور التالية:

١. الوقوف على مجمل تحولات صورة النخلة في الرسم العراقي المعاصر من حيث الشكل والمحتوى، وذلك في دراسة قد تكون الاولى في هذا المجال.

٢. يعكس تفاعل الفنان الرسم العراقي مع بيئته المادية والاجتماعية واستثمار لمفردات البيئة في التعبير عن مشاعره وحاجاته وتوظيفه لمفردات البيئة في هذا المجال.

اما الحاجة آليه:تتلخص الحاجة الى البحث الحالي فيما يأتي :

١. يفيد البحث طلبة الدراسات العليا والمتخصصين في مجال الفن التشكيلي ولاسيما الرسم وطلبة الدراسات العليا والمتخصصين في مجال الفن التشكيلي وكليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة بما يخص تحولات صورة النخلة في الرسم العراقي.

٢. يرفد مكتبتنا المحلية والعربية العامة بجهد علمي وفني (متواضع) .

هدف البحث:يهدف البحث الحالي الى:الكشف عن تحولات صورة النخلة في الرسم العراقي المعاصر .

حدود البحث:يتحدد البحث الحالي بالكشف عن تحولات صورة النخلة في الرسم ، التي انتجها الفنانون العراقيون للمدة من(١٩٥٠-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات:

تحويلات

• لغة:

التحول: وتحول عن الشيء زال عنه الى غيره يحول مثل تحول من موضوع الى موضوع حال والى مكان اخر اي تحول، وحال الشيء نفسه يحول حولاً، بمعنيين يكون تغييراً، ويكون تحولا. (ابن منظور، ب ت، ص ٤٣٢).

عرفه الرازي: التنقل من موضوع الى موضوع (الرازي، ١٩٨٢، ص ١٠٣)

• اصطلاحاً:

التحول: عملية ترك او هجر او الاقلاع عن اتجاه او نسق واحلال اتجاه او نسق قيمي جديد محل كل منهما (النور حى، ١٩٩٠، ص ٧)

التحول: انتقال من صورة الى صورة (تحول الاجناس، تحول الطاقة) (لالاند، ٢٠٠، ص ١٤٨) .
التحول: "هو عملية التغير والانتقال الحضاري التي انعكست بشكل تحولات في مدارس الرسم الحديث انتقالاً من مدرسة الى أخرى التي ظهرت بشكل تغيرات ظاهرة على السطح المرسوم شكلاً ومضموناً وفضلاً عن تغييرات أدوات ووسائل انتاج اللوحة " (عدنان ، ٢٠٠٦ ، ص ٧) .

• التعريف الإجرائي:

التحول: هو التغييرات الظاهرة في الخصائص التكوينية لأي موضوع باستخدام أداة مناسبة لتحليل ذلك الموضوع .

الصورة

• لغة: عرفها الرازي: لا أدري ما الصور وقيل جمع (صورة) مثل يسره ويُسرو (الصور) بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورَه (صورَه تصويراً) (فتصور) و (تصورت) الشيء (صورته فتصور) لي، (التصاوير) التماثيل (الرازي، ١٩٨٣، ص ١٧٣)

الصورة: الشكل وكل ما يصور مشبهاً بخلق الله من ذوات الأرواح و غيرها. قيل اشتقاق الصورة من صارهُ الى كذا إذا أماله فالصورة مائله الى شبه وهياة..... (البستاني، ١٩٨٧، ص ٣٤)

عرفها (صليبا) في المعجم الفلسفي: بانها الشكل الهندسي المؤلف من البعاد التي تمدد بها نهايات الجسم، كصورة الشمع المفرغ في القالب فهي شكل هندسي وتطلق على ما يرسم بالقلم او آله التصوير او على ارتسام خيال الشيء المحسوس الغائب على الحس. (صليبا/، ب. ت/ ص ٧٤١)

• اصطلاحاً

الصور الفنية: منهج معين يستخدم في الفن لترديد الواقع الموضوعي في شكل حي ومتعين وحسي يمكن ادراكه بطريقة مباشرة في اطار مثل اعلى جمالي محدد. (روزنتال، ١٩٧٤، ص ٢٧٨)
التصوير استحضار صورة الشيء ليكون قريباً او معروضاً عرضاً فنياً بديعاً يوحي بالمعنى ويؤثر في النفوس. (مطلوب: ، ١٩٨٩، ص ٣٤٨).

• التعريف الإجرائي : تحولات صورة النخلة : هو كل ما يمكن رصدته من تباين بين أنواع الفنون التشكيلية والمراحل الزمنية في كل خاصية من خصائص شكل النخلة التي تضمنتها أداة البحث الحالي .

المعاصرة

• لغةً: عرفها الرزي: هو الدهر، والجمع عصور، والعطران هما الليل والنهار، وايضاً الغداة والعشي.
(الرازي، ب ن، ص ٤٣٦)

عرفها (السيستاني): عاصرة، معاصرة كان في عصره وزمانه، والعطران الغداة والعشي، الليل والنهار، و
(العصر) الدهر جمع عصور، اعصر وعصر واعصار، العصرية ميل الى كل ماهو عصري وماهو من
ذوق العصر (البيستاني، ١٩٨٦، ص ٤٧٩)

• اصطلاحاً

المعاصرة: هي خطوات متتالية تربط الماضي بالمستقبل، عبر الزمن المضاف على التوالي، والذي نسمية
بالحاضر. (سعيد، ١٩٨٣، ص ٨٥)

المعاصرة: مفهوم نسبي، لمسايرة العصر في جل تطورات ومفاهيمه. (علوش، ١٩٨٥، ص ١٥٠)
المعاصرة: احدث زمن فني، مفهوم الحداثة، وهي: تكيف النتاجات الجديدة تكيفاً يتناسب وحاجات العصر
في معايشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية (بهنى، ١٩٨٠، ص ٣٥)
• التعريف ألاجرائي : المعاصرة تعني التقدم والتطور والتطلع نحو المستقبل.

الفصل الثاني/إجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث يشمل مجتمع البحث الاعمال الفنية التشكيلية في مجال الرسم التي ظهرت فيها صورة
النخلة من (١٩٥٠ - ٢٠١٥)، ونظراً لسعة مجتمع البحث الحالي وصعوبة حصر مفرداته بدقة، فقد اقتصر
المجتمع على ما منشور ومتيسر من مصورات عديدة للأعمال الفنية التشكيلية للفنانين العراقيين من المصادر
ذات العلاقة من (المتحف الوطني العراقي وكتب ومجلات) وما متوفر منها على شبكة المعلومات العالمية
(الانترنت) للإفادة منها بما يغطي حدود البحث ويحقق هدفه، وقد حصلت الباحثة على (١٠٩) عملاً فنياً
متمثلاً بأعمال التشكيليين العراقيين المعاصرين في مجال الرسم ، ودرست الباحثة كل مجتمع البحث الذي
حصلت عليه وكما هو موضحاً في الجدول رقم(١).

الجدول رقم(١) يوضح عينة البحث موزعة على العقود الزمنية ونوع الفن

الرسم		المراحل الزمنية
عدد اللوحات	عدد الرسامين	
١٩	١٣	١٩٧٩-١٩٥٠
٤٠	٢١	٢٠٠٢-١٩٨٠
٥٠	١١	٢٠١٥-٢٠٠٣
١٠٩	٤٥	المجموع

ثانياً: منهج البحث:اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي تحليل المحتوى وبما يحقق ذلك من التكرارات ونسب
مئوية.

ثالثاً: اداة البحث:- لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل في الكشف عن تحولات صورة النخلة في التشكيل
العراقي المعاصر فقد تطلب ذلك بناء اداة موضوعية لتحليل النتاجات الفنية في مجال الرسم :
أ- تحديد فقرات الاداة: حددت الباحثة (١٨) فئات رئيسة تمثل للرسم أما الفئة الثانوية فكانت (٥١).

ب:- عرض الاداة على المحكمين:- بعد تحديد فقرات الاداة وتوزيعها على الفئات الثانوية والرئيسية وقد ووقت الباحثة ذلك في استمارات خاصة وضعت امام كل فقرة ثلاثة بدائل (صالحة، غير صالحة، تحتاج الى تعديل) و وزعت الباحثة هذه الاداة بصيغتها الاولى على (١١) محكما من المتخصصين في مجالات التربية الفنية والفنون التشكيلية مرفقة بطلب تحريري ترجو فيه من السادة المحكمين ان يؤشروا بعلامة (✓) في المربع المناسب لصلاحية كل فقرة او عدم صلاحيتها او تحتاج الى تعديل .

ج- الاداة بصيغتها النهائية (*): بعد ابداء السادة المحكمون آرائهم بالموافقة او بالحذف او بالتعديل على فقرات الاداة الرئيسية والثانوية وجدت الباحثة ان (١٩) فئة رئيسية حصلت على اتفاق المحكمون (١٠٠%) وقد تضمنت هذه الفئات (٦٤) فئة ثانوية منها وتضمنت (١٢٤) فقرة و قد حصلت نسبة اتفاق كلي بلغ (٩٧%) باستخدام معادلة كوبر وبذلك فقد اكتسبت الاداة صدق المحكمين (الصدق الظاهري).

د: ثبات التحليل: يعد ثبات التحليل من الشروط اللازمة لصلاحية كل اداة تحليل لذا فقد تحققت الباحثة من ذلك بان عرضت عملاً فنياً اختيرت بشكل عشوائي من قبل الباحثة وقد عرضت على (محكمين) (*) لغرض تحليلها باستخدام الاداة الحالية كل على افراد وحللت الباحثة بنفسها هذه الاعمال بالطريقة نفسها وذلك بعد مناقشة فقرات الاداة والاتفاق على مضمونها وكيفية التحليل باستخدامها مع المحكمين ،وبعد مرور اسبوعين اعادت الباحثة التحليل للاعمال من جديد وبتطبيق معادلة (اسكوت) فحصت على قيمة (٨٧) وهي قيمة موثوق بها .

هـ: تطبيق الاداة: بعد ان تحققت الباحثة من ثبات الاداة وصدقها طبقت عينة الباحثة والبالغة (١٠٩) رسم لغاية (١٥-١١-٢٠١٦) ثم جمعت الباحثة استمارات التحليل في استمارة موحدة لـ (تحولات صورة النخلة في الرسم) واعتمدت النسبة المئوية (٣٣%) كحد ادنى لسيادة خصائص صورة النخلة المحددة في الاداة.

الفصل الثالث/نتائج البحث ومناقشته

قسمت الباحثة فن الرسم الى ثلاث مراحل هي (١٩٥٠-١٩٧٩) و (١٩٨٠-٢٠٠٢) و (٢٠٠٣-٢٠١٥) واعتمدت النسبة المئوية (٣٣%) كحد أدنى لسيادة كل خاصية من الخصائص الفنية التي تضمنتها أداة البحث. **تحولات صورة النخلة في الرسم:** اسفرت نتائج تحليل عينة الرسم البالغة (١٠٩) عملاً فنياً عن النتائج الآتية: وظيفة النخلة: وظفت النخلة كخلفية في المرحلتين الاولى والثانية الا ان وظيفتها قد تحولت الى وظيفة اساسية في المرحلة الثالثة كما هو موضح في الجدول رقم (٢)، يبدو ان الفنانين ارادوا اظهار النخلة عبر المرحلتين الاولى والثانية لاغراض جمالية وكذلك لاطهار الهوية ويبدو انه اخذ يستخدمها في المرحلة الثالثة كرمز بحيث طغت عليه صفة الرمزية اكثر من الجمالية.

(*) ينظر الى ملحق رقم (١)

(*) أ. عامر خليل .

د. عباس تركي .

جدول رقم (٢) يوضح النسبة المئوية لوظيفة النخلة في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	١٩٥٠-١٩٧٩		١٩٨٠-٢٠٠٢		٢٠٠٣-٢٠١٥	
		مجم	نسبة %	مجم	نسبة %	مجم	نسبة %
الوظيفة	رئيسية	٤	٢١,٠٥	١١	٢٧,٥	٢١	٤٢
	ثانوية	٤	٢١,٠٥	١١	٢٧,٥	١٦	٣٢
	خلفية	١١	٥٧,٨٩	١٨	٤٥	١٣	٢٦

موقع النخلة: لم يظهر اي تحول في هذا المجال عبر المراحل الثلاث اذ ساد موقع المتنوع في هذه المراحل وكما هو موضح في جدول (٣)، لان النخلة بشكل خاص والنباتات بشكل عام تظهر في مواقع متنوعة وليس لها موقع محدد.

جدول (٣) يوضح النسبة المئوية لموقع النخلة في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	١٩٥٠-١٩٧٩		١٩٨٠-٢٠٠٢		٢٠٠٣-٢٠١٥	
		مجم	نسبة %	مجم	نسبة %	مجم	نسبة %
الموقع	المركز الوسط	٢	١٠,٥٢	٢	٥	١	٢
		١	٥,٢٦	٣	٧,٥	١	٢
		-	-	-	-	-	-
		-	-	١	٢,٥	٢	٤
	اليمين	١	٥,٢٦	-	-	٣	٦
		١	٥,٢٦	٢	٥	٢	٤
		١	٥,٢٦	-	-	٣	٦
		-	-	٣	٧,٥	٩	١٨
	اليسار	-	-	١	٢,٥	١	٢
		١	٥,٢٦	-	-	١	٢
		-	-	١	٢,٥	-	-
		١	٥,٢٦	٤	١٠	٧	١٤
	المتنوع	-	-	-	-	-	-
		-	-	-	-	-	-
		-	-	١	٢,٥	-	-
		١١	٥٧,٨٩	٢٢	٥٥	٢٢	٤٤

١. حركة النخلة: سادت صفة السكون على حركة النخلة عبر المراحل الثلاثة ولم يظهر أي تحول في حركتها خلال جميع المراحل وكما موضح في جدول (٤). لأن النخلة أو أي نبات آخر بطبيعته ساكن وهي صفة تتميز بيها جميع النباتات

جدول (٤) يوضح النسبة المئوية لحركة النخلة في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	١٩٥٠-١٩٧٩		١٩٨٠-٢٠٠٢		٢٠٠٣-٢٠١٥	
		مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %
حركة النخلة	متحرك	٣	١٥,٧٩	٨	٢٠	٨	١٦
	ساكنة	-	-	٣	٧,٥	١٠	٢٠
	متنوعة	١٦	٨٤,٢١	٢٩	٧٢,٥	٣٢	٦٤

٢. اتجاه النخلة: ساد اتجاه النخلة عمودياً عبر جميع مراحل الرسم العراقي المعاصر ولم يظهر أي تحول في هذا المجال وكما موضح في جدول (٥)، لأن النخلة تعد رمزاً للسيادة والشموخ والهيبة

جدول (٥) يوضح اتجاه النخلة في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	١٩٥٠-١٩٧٩		١٩٨٠-٢٠٠٢		٢٠٠٣-٢٠١٥	
		مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %
اتجاه النخلة	عمودي	١٥	٧٨,٩٥	٢٨	٧٠	٣١	٦٢
	افقي	-	-	-	-	١٢	٢٤
	مائل	٣	١٥,٧٩	٩	٢٢,٥	٧	١٤
	متنوع	١	٥,٢٦	٣	٧,٥	-	-

٣. تفاصيل الهيئة: حدث تحول في هيئة النخلة في المرحلة الثالثة اذ ساد شكل النخلة بهيئتها الكلية وكما هو موضح في جدول (٦) يبدو ان الفنانين ارادوا اظهار شكلها لأغراض رمزية .

جدول (٦) يوضح تفاصيل هيئة النخلة في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	١٩٥٠-١٩٧٩		١٩٨٠-٢٠٠٢		٢٠٠٣-٢٠١٥	
		مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %
تفاصيل الهيئة	هيئة كلية	٦	٣١,٥٨	١٠	٢٥	٢١	٤٢
	السعف	٣	١٥,٧٩	٦	١٥	٢	٤
	الساق	-	-	-	-	٤	٨
	الثمار	-	-	-	-	-	-
	سعف مع جزء من الساق	٤	٢١,٠٥	١٨	٤٥	٦	١٢
	ساق مع جزء من السعف	-	-	١	٢,٥	١٢	٢٤
	الجذر مع جزء من	-	-	-	-	-	-

						الساق		
١٠	٥	١٢,٥	٥	٣١,٥٨	٦	متنوع		

٤. عدد النخلات: سادت أكثر من ثلاث نخلات منفردة في المرحلة الأولى للرسم العراقي المعاصر ولم تظهر اي سيادة لعدد النخلات في المرحلتين الثانية والثالثة وكما موضح في الجدول رقم (٧)، لأنه في المراحل الأولى كان الفنانون يرسمونها ضمن المنظر الطبيعي اما في المرحلتين الثانية والثالثة مال الفنانون الى الجانب التعبيري أكثر من الجانب الجمالي.

جدول (٧) يوضح عدد النخلات في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية		الفئات الرئيسية
نسبة%	مج	نسبة%	مج	نسبة%	مج			
٣٠	١٥	٢٠	٨	٢٦,٣١	٥	واحد		عدد النخلات
٦	٣	١٢,٥	٥	٥,٢٦	١	منفردة	أثنان	
٤	٢	١٧,٥	٧	-	-	متجمعة		
١٦	٨	٢,٥	١	٥,٢٦	١	منفردة	ثلاثة	
٦	٣	٢,٥	١	٥,٢٦	١	متجمعة		
٢٢	١١	١٧,٥	٧	٣٦,٨٤	٧	منفردة	أكثر من	
١٢	٦	-	-	-	-	متجمعة	ثلاثة	
١٤	٢	٢٧,٥	١١	٢١,٠٥	٤	بستان		

٥. الاشكال المكمل

أ- الاشكال النباتية: تراوحت الاشكال النباتية في المرحلة الأولى والثالثة بين الظهور والاهمال الا ان في المرحلة الثانية اختفت صفة الظهور وسادت صفة الاهمال

ب- الاشكال الحيوانية: لم يظهر اي تحول في هذه الخاصية اذ شاع عدم استخدام الاشكال الحيوانية في المراحل الثلاث

الاشكال الادمية: ساد اهمال الاشكال الادمية في المرحلة الثانية والثالثة الا ان هذه الصفة قد اختفت في المرحلة الأولى وكما موضح في جدول (٨)، يبدو ان الفنانين أرادوا ان يعطوا السيادة للنخلة .

جدول (٨) يوضح النسب المئوية للاشكال المكمل مع النخلة في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية		الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج			
٣٤	١٧	١٧,٥	٧	٣٦,٨٤	٧	نباتية	الاشكال المكمل	
٦٦	٣٣	٨٢,٥	٣٣	٦٣,١٦	١٢			
٢٦	١٣	٢٢,٥	٩	٢١,٠٥	٤	اليقة		
-	-	٢,٥	١	١٠,٥٢	٢	متوحشة		
١٠	٥	٧,٥	٣	١٠,٥٢	٢	رجال		

١٢	٦	١٥	٦	٢١,٠٥	٤	نساء	ادمية	
٤	٢	١٥	٦	١٠,٥٢	٢	أطفال		
١٤	٧	٢٢,٥	٩	٣١,٥٨	٦	متنوع		

٦. البيئة: سادت ظهور النخلة في البيئة الريفية في المرحلة الاولى الا ان هذه الخاصية قد اختفت في المرحلتين الثانية والثالثة وكما هو موضح في جدول (٩) لإبراز شكل النخلة جمالياً وتعبيرياً في البيئة المجردة .

جدول (٩) يوضح النسب المئوية لبيئة النخلة في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية	الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج		
١٤	٧	٣٠	١٢	١٠,٥٢	٢	مدينة	البيئة
١٦	٨	١٧,٥	٧	٤٢,١٠	٨	ريف	
-	-	-	-	-	-	صحراء	
-	-	٢,٥	١	٥,٢٦	١	اهوار	
٧٠	٣٥	٤٧,٥	١٩	٤٢,١٠	٨	مجردة	

٧. ملمس السطح: تراوح ملمس السطح بين الملمس الناعم والمتوسط في المرحلتين الاولى والثانية اما في المرحلة الثالثة فقد ساد الملمس الناعم فقط وكما هو موضح في جدول (١٠) تبعاً لطبيعة المواد المستعملة وكذلك طريقة الفنانين في التلوين

جدول (١٠) يوضح النسب المئوية لملمس السطح في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية	الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج		
٣٠	١٥	١٧,٥	٧	١٠,٥٢	٢	خشن	لملمس السطح
٨	٤	٤٥	١٨	٤٧,٣٧	٩	ناعم	
٦٢	٣٦	٣٧,٥	١٥	٤٢,١٠	٨	متوسط	

٨. الخط:

أ- نوع الخط: لم يظهر اي تحول في نوع الخط اذ سادت صفة المتنوع عبر المراحل الثلاث
 ب- صفة الخط: لم يظهر اي تحول في صفة الخط اذ سادت صفة المتنوع عبر المراحل الثلاث
 ت- اتجاه الخط: لم يظهر اي تحول في اتجاه الخط اذ ساد الاتجاه المتنوع عبر المراحل الثلاث
 ث- سمك الخط: ظهر تحول في سمك الخط اذ ساد السمك المتوسط للخط في المرحلتين الاولى والثانية ولم يظهر اي تحول لهذا المجال في المرحلة الثالثة كما سادت صفة الخط النحيف في المرحلة الثانية ولم يكن ذا سيادة في المرحلتين الاولى والثانية وكما هو موضح في جدول (١١)، ان التنوع في الخط هي صفة العملية الإبداعية وكذلك صفة من صفات الفنانين المبدعون لقدرتهم على استخدام انواع مختلفة من الخطوط في وقت واحد

جدول (١١) يوضح النسبة المئوية لخط النخلة في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية		الفئات الرئيسية
نسبة%	مج	نسبة%	مج	نسبة%	مج			
—	—	—	—	—	—	مستقيم	نوع الخط	الخط
—	—	٧,٥	٣	—	—	متكسر		
٢٤	١٢	٢٢,٥	٩	١٥,٧٩	٣	منحني		
٧٤	٣٧	٧٠	٢٨	٨٤,٢١	١٦	متنوع		
٢	١	—	—	—	—	حاد	صفة الخط	
—	—	—	—	١٥,٧٩	٣	لين		
—	—	—	—	٥,٢٦	١	متقطع		
—	—	—	—	٧٨,٩٥	١٥	متنوع		
—	—	—	—	—	—	افقي	اتجاه الخط	
—	—	—	—	—	—	عمودي		
٢٤	١٢	٢٧,٥	١١	١٥,٧٩	٣	مائل		
٧٢	٣٦	٧٢,٥	٢٩	٨٤,٢١	١٦	متنوع		
٣٢	١٦	٧,٥	٣	٢١,٠٥	٤	عريض	درجة سمك الخط	
٣٠	١٥	٤٢,٥	١٧	٥٢,٦٣	١٠	متوسط		
١٢	٦	٤٠	١٦	٢١,٠٥	٤	نحيف		
٢٦	١٣	١٠	٤	٥,٢٦	١	متنوع		

٩. الفضاء:

أ- النسبة بين الشكل والفضاء: لم يظهر اي تحول في خصائص هذا المجال اذ ساد طغيان الفضاء عبر المراحل الثلاث .

ب- تنظيم الشكل في الفضاء: لم يظهر اي تحول في خصائص هذا المجال اذ ساد التنظيم الراسي للشكل عبر المراحل الثلاث وكما هو واضح في جدول (١٢)، - لربما ارادوا الفنانون اظهار النخلة كشكل رمزي

جدول (١٢) يوضح النسبة المئوية للفضاء في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية		الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج			
٣٢	٦	١٧,٥	٧	١٠,٥٢	٢	متباين	النسبة بين الشكل والفضاء	الفضاء
٢٢	١١	١٢,٥	٥	٥,٢٦	١	طغيان الشكل		
٦٦	٣٣	٧٠	٢٨	٨٤,٢١	١٦	طغيان الفضاء		

–	–	٧,٥	٣	٢١,٠٥	٤	افقي	تنظيم الشكل في الفضاء	
٤٦	٢٥	٥٧,٥	٢٣	٤٧,٣٧	٩	راسي		
١٢	٦	٥	٢	–	–	مائل		
١٢	٦	٧,٥	٣	–	–	تتأثري		
٢٦	١٣	٢٢,٥	٩	٣١,٥٨	٦	متنوع		

١٠. المنظور: ساد في التعبير عن البعد الثالث المنظور الافقي في المرحلة الاولى وقد حدث تحول ملحوظ في المرحلتين الثانية والثالثة اذ ساد اهمال المنظور في هاتين المرحلتين، لان في المرحلة الاولى رسم الفنانون النخلة ضمن المنظر الطبيعي فلا بد ان يراعي الفنان المنظور فيه اما في المرحلتين الثانية والثالثة ابتعد الفنانون عن الرسم الواقعي لانهم تأثروا بالمدارس الحديثة مما ادى الى اهمال المنظور كما موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣) يوضح النسبة المئوية لمنظور النخلة في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية	الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج		
٤	٢	١٢,٥	٥	٣٦,٨٤	٧	أفقي	المنظور
–	–	–	–	١٠,٥٢	٢	لوني	
٢٠	١٠	١٥	٦	١٥,٧٩	٣	الحجوم	
١٢	٦	٢٥	١٠	١٠,٥٢	٢	تراكمي	

١١. الشكل:

أ- علاقة الشكل بالأرضية: لم يظهر اي تحول في هذا المجال اذ سادت صفة استقلالية الشكل عن الارضية في جميع المراحل الثالث
نوع الشكل: ساد الشكل الطبيعي للنخلة في المرحلة الاولى ثم حدث تحول ملحوظ في المرحلة الثانية اذ ساد التنوع في هذه المرحلة ثم حدث تحول اخر في المرحلة الثالثة اذ ساد الشكل الهندسي في هذه المرحلة وكما هو موضح في جدول (١٤)، لربما اراد الفنانون اظهار النخلة بشكل مميز وبارز كون ان النخلة رمزا للاستقلالية والسيادة، أو ارادوا أن يعبروا عن بيئته الطبيعية من خلال رسم النخلة بشكل طبيعي اما المرحلة الثانية فقد كانت مرحلة انتقال من الطبيعي الى الشكل المجرد كما ساد في المرحلة الثالثة الشكل الهندسي لان الفنانين ابتعدوا عن الواقعية لتأثرهم بالمدارس الحديثة .

جدول (١٤) يوضح النسب المئوية لشكل النخلة في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية	الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج		
–	–	–	–	–	–	تبادلية	الشكل
٤	٢	١٠	٤	–	–	اندماجية	
٩٦	٤٨	٩٠	٣٦	١٠٠	١٩	استقلالية	

٤٤	٢٢	٢٥	١٠	٢٦,٣١	٥	هندسي	نوع الشكل	
٣٠	١٥	٢٧,٥	١١	٥٢,٦٣	١٠	طبيعي		
٢٦	١٣	٤٧,٥	١٩	٢١,٠٥	٤	متنوع		

١٢. اللون:

- أ- تعبيرية اللون: لم يظهر اي تحول عبر المراحل الثلاث اذ سادت صفة التعبير الذاتي عبر المراحل الثلاثة
- ب- دقة التلوين: لم يظهر اي تحول عبر المراحل الثلاث اذ ساد عدم تجاوز حدود الشكل في التلوين خلال هذه المراحل الثلاث
- ت- الالوان الباردة: سادت الالوان المعتمدة في المرحلة الاولى ثم حدث تحول ملحوظ في المرحلة الثانية اذ سادت صفة المتنوع في هذه المرحلة ثم حدث تحول اخر في المرحلة الثالثة فسادت الالوان الفاتحة في هذه المرحلة
- ث- الالوان الحارة: ساد تنوع الالوان الحارة في المرحلة الثانية ثم حدث تحول في المرحلة الثالثة اذ سادت الالوان الفاتحة في هذه المرحلة
- ج- تشبع الالوان: تراوح هذا المجال في المرحلة الاولى بين التشبع والتنوع اما في المرحلة الثانية فقد ساد التشبع في هذه المرحلة ثم تراوح هذا المجال في المرحلة الثالثة بين عدم التشبع والمتنوع في هذه المرحلة
- ح- نصوع الالوان: لم يظهر تحول ملحوظ في هذا المجال عبر المراحل الثلاث للرسم الا ان صفة تنوع النصوع لم تكن سائدة في المرحلة الاولى كما هو الحال في المرحلتين الثانية والثالثة
- خ- العلاقات اللونية: ساد الانسجام اللوني في المرحلة الاولى ثم تحول الى علاقات لونية متنوعة في المرحلتين الثانية والثالثة وكما هو موضح في جدول (١٥)، ربما اراد الفنانون التعبير عن ذاتهم من خلال اللون، وان دقة التلوين دليل على مهارة الفنانين وقدرتهم على التلوين ويبدو أن استخدامهم للالوان الباردة للأغراض التعبيرية، و اهمالهم للالوان الحارة ارادوا بذلك اعطاء الشكل اللون الواقعي، او التطور الذي وصلوا اليه في هذه المرحلة وتأثرهم بالمدارس الحديثة، وأن تشبع اللون يعود الى ان الفنانين كانوا يستخدمون الالوان بطبيعتها وعند وضع الالوان متعددة تؤدي الى تنوع اللون لأن اللون يستخدم لأغراض تعبيرية.

جدول (١٥) يوضح النسبة المئوية للون النخلة في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية		الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج			
٨	٤	١٥	٦	٢١,٠٥	٤	موضوعية	تعبيرية اللون	اللون
٩٢	٤٦	٨٥	٣٤	٧٨,٩٥	١٥	ذاتية		
٧٠	٣٥	٨٠	٣٢	٩٤,٧٤	١٨	عدم تجاوز حدود الشكل	دقة التلوين	
١٦	٨	١٢,٥	٥	-	-	تجاوز حدود الشكل باللون		
١٤	٧	٧,٥	٣	٥,٢٦	١	تجاوز لون		

السطح على حدود الشكل							
معتمدة	٩	٤٧,٣٧	٩	٢٢,٥	١٤	٢٨	الالوان الباردة
فاتحة	٤	٢١,٠٥	١٣	٣٢,٥	١٨	٣٦	
متنوعة	٤	٢١,٠٥	١٨	٤٥	١٤	٢٨	
معتمدة	٣	١٥,٧٩	٧	١٧,٥	١٢	٢٤	الالوان الحارة
فاتحة	٤	٢١,٠٥	١١	٢٧,٥	١٩	٣٨	
متنوعة	-	-	١٩	٤٧,٥	١٥	٣٠	
متشعبة	٧	٣٦,٨٤	١٥	٣٧,٥	١٢	٢٤	تشبع اللون
غير متشعبة	٥	٢٦,٣١	١٢	٣٠	٢٠	٤٠	
متنوعة	٧	٣٦,٨٤	١٣	٣٢,٥	١٨	٣٦	
ناصعة	٣	١٥,٧٩	٢	٥	٤	٨	نصوع اللون
غير ناصعة	١٢	٦٣,١٦	٢٣	٥٧,٥	٢٥	٥٠	
متنوعة	٤	٢١,٠٥	١٥	٣٧,٥	٢١	٤٢	
تضاد لوني	١	٥,٢٦	٤	١٠	١٠	٢٠	العلاقات اللونية
انسجام لوني	١٣	٦٨,٤٢	١١	٢٧,٥	٨	١٦	
متنوعة	٥	٢٦,٣١	١٧	٤٢,٥	٤١	٨٢	

١٣. التكرار:

تكرار الشكل: لم يظهر اي تحول في تكرار شكل النخلة اذ ساد عبر المراحل الثلاث تكرار مرن (غير رتيب)
تكرار اللون: لم يظهر اي تحول في تكرار لون النخلة اذ ساد عبر المراحل الثلاثة تكرار مرن (غير رتيب)
وكما هو موضح في جدول (١٦)، كون الفنانين العراقيين يميلون الى التنوع وعدم الرتابة في تكرار الشكل واعطاء الحيوية والمرونة لعملهم مما يدل على قدرته الإبداعية.

جدول (١٦) يوضح النسب المئوية لتكرار النخلة في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية		الفئات الثانوية		١٩٧٩-١٩٥٠		٢٠٠٢-١٩٨٠		٢٠١٥-٢٠٠٣	
				نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج
التكرار	تكرار الشكل	مرن	١٦	٨٤,٢١	٢٩	٧٢,٥	٣٩	٧٨	٣٩
		جامد	٢	١٠,٥٢	٥	١٢,٥	٧	١٤	٧
		حر	١	٥,٢٦	٦	١٥	٤	٨	٤
	تكرار اللون	مرن	١٣	٦٨,٤٢	١٩	٤٧,٥	٣٠	٦٠	٣٠
		جامد	٣	١٥,٧٩	١٢	٣٠	٧	١٤	٧
		حر	٣	١٥,٧٩	٩	٢٢,٥	١٣	٢٦	١٣

١٤. التحريف:

أ- تحريف الشكل: ساد تنوع تحريف الشكل في المرحلة الاولى وقد حدث تحول الى حذف التفاصيل في المرحلة الثانية ثم عادت صفة التنوع في المرحلة الثالثة.

تحريف اللون: في المرحلة الاولى سادت صفة المتنوع في التحريف اللوني وقد حدث تحول في هذا المجال بسيادة صفتي (مغاير للطبيعة والتنوع اللوني) في المرحلة الثانية ولم تظهر اي صفة سائدة عبر المرحلة الثالثة وكما هو موضح في جدول (١٧)، وان التنوع في تحريف الشكل والون دليل على مهارة الفنان ومرونتهم وهي احد صفات الفنان المبدع.

جدول (١٧) يوضح النسبة المئوية لتحريف شكل النخلة ولونها في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية		الفئات الرئيسية
نسبة%	مج	نسبة%	مج	نسبة%	مج			
—	—	٢,٥	١	—	—	تكبير	تغيير الشكل	التحريف
١٢	٦	١٢,٥	٥	—	—	تصغير		
—	—	—	—	—	—	اضافة تفاصيل		
٢٦	١٣	٦٧,٥	٢٧	٣١,٥٨	٦	حذف تفاصيل		
٣٤	١٧	١٧,٥	٧	٦٨,٤٢	١٣	متنوع	تغيير اللون	
٢٨	١٤	٣٧,٥	١٥	١٠,٥٢	٢	مغايره		
—	—	—	—	١٥,٧٩	٣	غني لوني		
٢	١	٧,٥	٣	١٥,٧٩	٣	فقر لوني		
١٦	٨	٤٢,٥	١٧	١٠,٥٢	٢	تنوع		

١٥. اسلوب الرسم: ساد الاسلوب الواقعي في المرحلة الاولى ثم حدث تحول في المرحلتين الاولى والثانية الى الاسلوب التجديدي في الرسم وكما هو واضح في الجدول (١٨)، لان الفنانين في المرحلة الاولى كانوا يخرجون الى الطبيعة لرسم المناظر الطبيعية بواقعية اما بالمرحلتين الثانية والثالثة فقد تأثروا بالمدارس الحديثة مما دفع الفنانين ان يرسموا بأسلوب تجريدي .

جدول (١٨) يوضح النسبة المئوية لأسلوب الرسم في الرسم العراقي المعاصر

٢٠١٥-٢٠٠٣		٢٠٠٢-١٩٨٠		١٩٧٩-١٩٥٠		الفئات الثانوية	الفئات الرئيسية
نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج		
١٠	٥	١٧,٥	٧	٤٢,١٠	٨	واقعي	اسلوب الرسم
-	-	-	-	-	-	انطباعي	
-	-	٢٥	١٠	-	-	رومانسي	
٣٢	١٦	-	-	-	-	تعبيري	
-	-	١٥	٦	١٠,٥٢	٢	تكعبي	
٥٨	٢٩	٤٢,٥	١٧	٢٦,٣١	٥	تجريدي	

مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد ٢٥ / العدد ٥: ٢٠١٧

١٦. مادة التلوين: لم يظهر أي تحول في استخدام مادة الزيت عبر المراحل الثلاث إلا أن مادة الاكرلك قد ساد ظهورها في المرحلة الثالثة كما هو موضح في جدول (١٩) لتوفر المادة عبر المراحل الثلاث ولربما في رغبة الفنانين في استخدام الألوان الزيتية وكذلك استخدم الاكرلك في المرحلة الثالثة ربما لتوفرها في هذه المرحلة.

جدول (١٩) يوضح النسبة المئوية لمادة التلوين في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	١٩٥٠-١٩٧٩		١٩٨٠-٢٠٠٢		٢٠٠٣-٢٠١٥	
		مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %
مادة التلوين	زيتي	١٤	٧٣,٦٨	٢٢	٥٥	٢٧	٥٤
	باستيل	-	-	-	-	-	-
	مائي	٢	١٠,٥٢	٣	٧,٥	-	-
	اكرلك	١	٥,٢٦	١٤	٣٥	٢٣	٤٦
	مواد متنوعة	٣	١٥,٧٩	-	-	-	-

١٧. الضوء والظل: ساد انسجام الدرجات الضوئية في المرحلة الاولى وحدث تحول ملحوظ في المرحلتين الثانية والثالثة إذ ساد اهمال الدرجات الضوئية عبر هاتين المرحلتين وكما هو موضح في جدول (٢٠)، يبدو أن الفنانين كان يرسموا بواقعية اما في المرحلتين الثانية والثالثة فقد أهملوا الظل والضوء ربما بتأثره بالمدارس الحديثة.

جدول (٢٠) يوضح النسبة المئوية للضوء والظل في الرسم العراقي المعاصر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	١٩٥٠-١٩٧٩		١٩٨٠-٢٠٠٢		٢٠٠٣-٢٠١٥	
		مج	نسبة %	مج	نسبة %	مج	نسبة %
الضوء والظل	تضاد الدرجات الضوئية	٦	٣١,٥٨	٨	٢٠	١٢	٢٤
	انسجام الدرجات الضوئية	٧	٣٦,٨٤	٩	٢٢,٥	١٢	٢٤
	تنوع الدرجات الضوئية	٥	٢٦,٣١	٦	١٥	٩	١٨

الاستنتاجات

- من نتائج البحث مناقشاتها يمكن ان نستنتج وجود تحولات صورة النخلة في الرسم تتمثل في ما يأتي :-
- (١) شغلت النخلة وظيفة رئيسية في المرحلة الثالثة بينما كانت وظيفتها خلفية المرحلتين السابقتين .
- (٢) ساد رسم النخلة بهيئتها الكلية في المرحلة الثالثة ولم تظهر صفة سائدة في المرحلتين السابقتين .
- (٣) سادت تصوير اكثر من ثلاث نخلات منفردة في المرحلة الاولى ولم يظهر أي سيادة في عدد النخلات في المرحلتين اللاحقتين .
- (٤) ساد ظهور الاشكال النباتية المكمل في المرحلة الاولى ثم اختفت هذه الخاصية في المرحلة الثانية وعادت الظهور في المرحلة الثالثة .

- ٥) ساد رسم النخلة في بيئة ريفية في المرحلة الاولى بينما سادت البيئة المجردة في المرحلتين الثانية والثالثة .
- ٦) سادة رسم النخلة بمنظور افقي في المرحلة الاولى ثم احمل المنظور في المرحلتين الثانية والثالثة.
- ٧) ساد رسم النخلة بالاسلوب الواقعي في المرحلة ثم تحول الى الاسلوب التجريبي في المرحلتين الثانية والثالثة.
- ٨) ساد الشكل الطبيعي للنخلة في المرحلة الاولى وتحول الى التنوع في المرحلة الثانية ثم تحول الى الشكل الهندسي في المرحلة الثالثة .
- ٩) ساد انسجام الدرجات الضوئية في رسم النخلة في المرحلة الاولى وتحول اهمال الاضاءة في المرحلتين الثانية والثالثة .
- ١٠) ساد استخدام الالوان الباردة المعتمدة في المرحلة الاولى ثم ساد تنوع الالوان الحادة في المرحلة الثانية ثم تحول الى الالوان الفاتحة في المرحلة الثالثة .
- ١١) سادة اهمال الالوان الحارة في المرحلة الاولى ثم ساد في المرحلة الثانية تنوع الالوان الحارة كما سادت الالوان الفاتحة في المرحلة الثالثة .
- ١٢) ساد تشبع الالوان عبر المرحلتين الاولى والثانية ثم تحول الى الوان غير مشبعة في المرحلة الثالثة .
- ١٣) ساد الانسجام اللوني في المرحلة الاولى ثم تحول الى تنوع العلاقات في المرحلتين الثانية والثالثة .
- ١٤) ساد استخدام الالوان الزيتية في كل المراحل الا ان الوان الاكرك كان لها استخدام واضح مع الالوان الزيتية في المرحلة الثالثة .
- ١٥) ساد المتنوع في تحريف الشكل في المرحلة الاولى ثم ساد حذف التفاصيل في المرحلة الثانية ثم عاود ظهور المتنوع في المرحلة الثالثة .
- ١٦) ساد التنوع اللوني في تحريف اللون عبر المراحل الثلاثة الا ان مغايرة الطبيعة كان لها سيادة واضحة مع التنوع اللوني في المرحلة الثانية .

ملحق يوضح الاداة بصيغتها النهائية

فئات الرئيسية	فئات ثانوية	الفقرات
الوظيفية	رئيسية	
	ثانوية	
	خلفية	
الموقع	المركز الوسطى	اعلى
		مركز
		اسفل
		متنوع
	اليمين	اعلى
		مركز
		اسفل
		متنوع
	اليسار	اعلى
		مركز
		اسفل
		متنوع

اعلى	متنوع	
مركز		
اسفل		
متنوع		
حركة جزئية	متحركة	حركة النخلة
حركة كلية		
	ساكنة	اتجاه النخلة
	عمودى	
	افقى	
	مائل	
	متنوع	
	هيئة كلية	
سعف	هيئة جزئية	تفاصيل الهيئة
ساق		
ثمار		
سعف مع جزء من الساق		
ساق مع جزء من السعف		
جذر مع جزء من الساق		
متنوع		
	واحد	عدد النخلات
منفردة	اثنان	
مجتمعة		
منفردة	ثلاثة	
مجتمعة		
منفردة	اكثر من ثلاثة	
مجتمعة		
	بستان	الاشكال المكمله
	اشكال نباتية	
	اهمال	
اليقة	اشكال حيوانية	
المتوحشة		
اهمال		
رجال	اشكال ادمية	
نساء		
اطفال		
متنوع		
اهمال		
	مدينة	البيئة
	ريف	
	صحراء	
	اهوار	
	مجردة	
	اهمال	
	خشن	لمس السطح
	ناعم	
	متوسط	
مستقيم	نوع الخط	الخط
متكسر		

منحني		
متنوع		
حاد		
لين		
منقطع	صفة الخط	
متنوع		
افقي		
عمودي		
مائل	اتجاه الخط	
متنوع		
عريض		
متوسط		
نحيف	درجة سمك الخط	
متنوع		
متناسبة		
طغيان الشكل	النسبة بين الشكل والفضاء	
طغيان الفضاء		
افقي		
رأسي		
مائل		
تتأثر	تنظيم الشكل في الفضاء	الفضاء
متنوع		
منظور افقي		
منظور لوني		
منظور الحجم		
منظور تراكمي	التعبير عن البعد الثالث	المنظور
اهمال		
تبادلية		
اندماجية	علاقة الشكل بالأرضية	
استقلالية		
هندسي		
طبيعي		
متنوع	نوع الشكل	الشكل
موضوعية		
ذاتية		
اهمال	تعبيرية اللون	
عدم تجاوز حدود الشكل		
تجاوز حدود الشكل باللون		
تجاوز لون السطح على حدود الشكل	دقة التلوين	
أهمال		
معتمدة		
فاتحة		
متنوعة		
اهمال	الالوان الباردة	
معتمدة		
فاتحة		
متنوعة	الالوان الحارة	

اهمال		
اللون مشبعة		
اللون غير مشبعة	تشبع اللون	
متنوع		
واهمال		
اللون ناصعة		
اللون غير ناصعة	نصوع اللون	
اللون متنوعة النصوع		
تضاد لوني		
انسجام لوني	العلاقة اللونية	
علاقات لونية متنوعة		
اهمال		
تكرار مرن (غير رتيب)		
تكرار جامد (رتيب)	تكرار الشكل	
تكرار حر (متنوع)		التكرار
تكرار مرن (غير رتيب)		
تكرار جامد (رتيب)	تكرار اللون	
تكرار حر (متنوع)		
تكبير الشكل		
تصغير الشكل	تحريف الشكل	
اضافة تفاصيل		
حذف تفاصيل		
متنوع		التحريف
مغاير للطبيعة		
غني لوني		
فقر لوني	تحريف اللون	
تنوع لوني		
اهمال		
	واقعي	
	انطباعي	
	رومانسي	
	تعبيري	اسلوب الرسم
	تكعيبي	
	تجريدي	
	زيتي	
	باستيل	
	مائي	مادة التلوين
	اكرلك	
	مواد متنوعة	
	تضاد درجات الضوئية	
	انسجام الدرجات الضوئية	
	تنوع الدرجات الضوئية	الضوء والظل
	اهمال	

المصادر

- البستاني: المعلم بطرس، محيط المحيط، مكتب لبنان، بيروت، ١٩٨٧.
- بهنسي، عفيف: الفن الحديث في الاقطار العربية، اليونسكو، ١٩٨٠.
- جبر ابراهيم جبر: الفن العراقي المعاصر، السلسلة الفنية ١٥ مديرية الثقافية العامة، وزارة الاعلام بغداد، ١٩٧٢.
- الرازي، محمد ابي بكر: مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣، ص ١٧٣.
- الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١.
- روزنتال، روب ايودين: الموسوعة الفلسفية، ت. سمير كريم، م.د. صادق جلال، دار الطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤.
- روزنتال، يودين: الموسوعة الفلسفية المعاصرة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠.
- رياض، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٤.
- سعيد، مؤيد: التواصل والاستقبال الحضاري في التاريخ، دار النشر بغداد، ١٩٨٣.
- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، منشورات ذوي القربى، ب.ت.
- علوش، سعيد: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٥.
- الكعبي، كريم محسن علي سمير، تحولات صورة المرأة في الرسم الاوربي الحديث، مراجعة د. كاظم مرشد ذرب، ط ١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
- الكعبي، كريم محسن: تحولات صورة المرأة في الرسم الاوربي الحديث، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١١.
- لالاند، اندريه: موسوعة لالاند الفلسفية، ج ٣، ط ٢، ت: خليل احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت-باريس، ٢٠٠١.
- مطلوب، احمد، معجم العرب القديم، ج ٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.
- النورة جي، احمد خورشيد: مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، ج ١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠.
- file//c:/Usells/ khaledear think/ Downloads/programs/ www-Iraq-date
palms .net. Dpi....
- file:///c:/ Users/ khaledear think/ Downloads/ programs/ An-
Najah Staff htm. ٢٠٠٩. يحي عبد الروؤف: ٢٣٠٤